

مشكل الآثار (051) " المرور بين يدي المصلي " للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 32 2 3202

مصطفى العدوي

عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارس مشكل الآثار للامام الطحاوي رحمه الله تعالى. نعرض فيه ما اورده الامام الطحاوي - [00:00:00](#)

في كتابه على فضيلة شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى نسأل الله ان يجري الحق دائما على لسانه وان يحفظه بحفظه الجميل. اتفضل يا شيخ. اورد الامام الطحاوي تحت عنوان باب - [00:00:20](#) لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرور بين يدي المصلي في البيت الحرام. وفي الغيبة عنه قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان بن عيينة عن كسير ابن كسير عن بعض اهله. سمع المطلب يقول رأيت النبي - [00:00:40](#) صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبين القبلة قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن كثير ابن كثير عن بعض اهله - [00:01:00](#)

سمع المطلب يقول رأيت النبي نعم. فيها ابهام لاسماء هؤلاء الذين هم بعض اهله. نعم. في السند سيكون ضعيفا الا اذا افصح عن هؤلاء قالوا انهم سقات تفضل. نعم. هو كل الروايات التي اوردها جاء بعنونة بعد ذلك واكثرها عن بعض اهل لم لم يفصح عن الاسم - [00:01:20](#)

طيب حاضر هو عن بعض هذه العلم؟ لا حاضر. قال رأيت عن بعض اهله سمع المطلب يقول قولوا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون - [00:01:52](#) بين يديك. نعم. ليس بينه وبين القبلة شيء. الحديث الاخر في رواية اخرى قال ليس بينه وبين الطواف سترة ثم اورد ما يعارض هذا الحديث في الظاهر ان صح او سلم له الحديث الاول قال ان - [00:02:12](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه وليدراه ما استطاع. فان ابي فليقاتله فانما هو شيطان. والحديث الثاني الذي يعارض اول حديث ذكر قال اذا صلى احدكم الى سترة فليدن - [00:02:37](#) منها لا يقطع الشيطان عليه صلته. فنسمع من شيخنا هل وقع اشكال بين تلك كالدلالة ام لا ثم نتوسع في مناقشة السترة بصفة عامة نسأل الله ان يوفقه وان يسدده. الله يبارك فيك - [00:03:09](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فا الحديث الذي ذكر له الفاظ اخر يقول المطلب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكهف والناس والدواب يمرون بين يديه. الناس والدواب يمرون به. يعني يصلي بغير سترة - [00:03:29](#) الحديث استدل به القائلون بانه لا سترة في الحرم. لا سترة في الحرم اورد الطحاوي المعرض له وهو الاوامر التي جاءت عن رسول الله باتخاذ سترة او ما يفيد اننا اذا صلينا نصلي الى سترة لان الحديث الذي فيه الامر باتخاذ سترة لا - [00:03:59](#) او النهي عن الصلاة الى غير السترة. لا تصلي الا الى سترة. لا تصلي الا الى سترة. حديث ضعيف بهذا اللفظ انما الصواب فيه اذا صلى احدكم الا سترة فليدن منها. اذا صلى احدكم لو ستر في اليد منها يختلف عن قول - [00:04:29](#)

لا تصلي الا الى سطرة. هذا يختلف عن ذلك. زاهك. هذا يختلف عن ذلك. لا تصلي الا الى سترة يفيد الالتزام بالسترة. يفيد الالتزام

بماذا؟ بالستر. بالستر. لكن - [00:04:49](#)

كلام النبي عليه الصلاة والسلام السابق الذي هو عفو اذا كان احدكم يصلي الى سترة واراد احد ان يستانس فليمنعه. ففيه ايضا اذا صلى الى سترة فله حرم. لك حرم ازا - [00:05:09](#)

لا سترة لا يمر احد بين اكلبك. اذا لم تصلي الا سترة اختلف الامر. نعم فقبل ان يطرح الشيخ عمرو السؤال الذي يود ان يطرحه للستره واجبة او ليست واجبة فنقول السترة مستحبة. السترة مستحبة. لان النبي كان يأخذ معه - [00:05:29](#)

عصا في يناير تحديدا مدببة يركزها عليه الصلاة والسلام ويصلي اليها ويصلي اليها عليه الصلاة والسلام واللفظ الامر باتخاذ سترة لا يصح والنهي لا تصلي الى سترة لا يصح واستدل الامام الشافعي على عدم الوجوب بحديث - [00:05:53](#)

اتيته النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يصلي الى غير جدار. يصلي الى غير جدار. فقال الشافعي الى غير دار لغة العرب تقتضي انه الى غير سترة. الى غير جدار تقتضي انه يصلي الى غير سترة - [00:06:19](#)

فهذا عن وجوب السترة عموما السترة عند الجمهور من العلماء مستحبة. وآآ شد من قال انها يجب انها ملزمة اكرر الحديث الذي فيه لا تصلي الا الى سطرة والحديث الذي فيه - [00:06:40](#)

اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة كلاهما ضعيف. هم. انما الصحيح ان النبي قال اذا كان احدكم يصلي الى سترة واراد احد ان يجتاز فليدفعه الحديث الى اخره. واذا صلى احدكم الى السلطة فليدنو منها. لكن لا يفيد وجوه. هذا عن - [00:07:01](#)

حكم الستر. اما حكم السترة في الحرم. نعم. فاستدل بعضهم بحديث المطلب ولكنه مروى من طريق يوم مبهمين لا يعرفون. والسبب اذا كان فيه مبهم لا يصح. لكن نرجع نقول - [00:07:31](#)

بغض النزر عن صحة هذا الحديث والضعف. ونحن نصلي ركعتين خلف المقام لا يمكن التحرز من مرور الناس الان. من امامنا ونحن نصلي ركعتين خلف مقام فتتأتى مسألة الضرورات فمسألة قدر الله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. ولذلك ترى

كثيرا من الناس اذا جئت - [00:07:52](#)

تصلي تصدهم يعني تمنعهم خلف المقام يقول لك حرم حرام. حرم. نعم. احسن الله اليك شيئا آآ اذا شيخنا آآ بعيدا عن آآ الزحام والطواف والصلاة عند المقام او بعد او ركعتي الطواف الى اخره. هم. آآ هل - [00:08:24](#)

تختلف السترة في الحرم آآ اذا كان فارغا من الطائفين او الطائفون هناك قلة. مع غيره من المساجد يعني هل السترة تختلف في بيت الله الحرام عن غيرها في المساجد الاخرى؟ بصفة عامة. شأن شأن الحرم شأن غيره. نعم - [00:08:44](#)

ولذلك البخاري يبوب وشاتين السترة في الحرم وغيرها. ملزمة لكن ان عجزت نعم. نصوص هب انني في الحرم في الطابق الثاني او في اي طابق في فراغ وامامي عمود استتر لكن حيث اغلب لا يكلف الله نفسا الا شرها. نعم. نعم. من ضمن الاشكالات التي دفع بها

الامام الطحاوي - [00:09:04](#)

اشكال عن هذه الاثار التي اوردها قال آآ حكم الصلاة الى الكعبة بمعابنتها والاخرى عن الصلاة بتحري الكعبة فهو يريد ان يقول ان معاينة الكعبة لا تلزم السترة وآآ تحري اتجاه القبلة - [00:09:34](#)

هو الذي يلزم السترة فهل يسلم له هذا القول؟ هو يقول هنا من ضمن ما قال في كلام طويل قال ونجيب على ذلك فنقول ان الاثر الاول في حكم الصلاة الى الكعبة بمعابنتها. والاثار الاخرى عن - [00:09:54](#)

الصلاة بتحري الكعبة. يعني يريد يقول لا اشكال. ايه دخل هذا بموضوعنا. اعني شيخنا انه يريد ان يقول ان هو يجمع الان بين الاحاديث اه نعم نعم. انا اقول تسلم له هذه الجملة في الجمع بين هذه الاحاديث ام ان احد هذه الاحاديث - [00:10:14](#)

ضعيف لا يصح عن رسول الله. مش عارف انا ملتبس علي الامر. يعني هل انتهينا من مسألة السترة وسندخل الى مسألة التوجه الى الكعبة في حال بعدي ولي وجهك شطر المسجد الحرام لكن في حال وجودك في الحرم اولي وجهي الى عين - [00:10:34](#)

كعبة؟ لا هو خارج مكة سواء لوجه ناحية مكة. نعم. لكن داخل مكة عند الكعبة. انظر الى الكعبة. اوضح او باسلوب اخر هو يريد ان يجمع بين الدالة التي اوردها في اتخاذ السترة. ايوة. والتي منها دليل المطلب قال - [00:10:54](#)

رأيت النبي يصلي الى نعم. هو الان يدافع عن هذا الدليل ويقول انه آآ جاء اتيت به في الصلاة الكعبة بمعابنتها فلا يعترض مع

الاحاديث الاخرى التي اوردها بعد ذلك لانها في تحري الكعبة في اماكن بعيدة. على كل - [00:11:14](#)

الله بالناب وبالك. نعم. طيب. اصلح بالناب وبالك. الخبر ضعيف. طيب. هل صح شيخنا ان ابن عباس مر بين يدي رسول الله او بين يدي

المصلين وهو يركب اتان؟ ورد ان ابن عباس قال في البخاري. نعم. اتيت - [00:11:34](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في منى على حمار اتان فدخلت في الصلاة وارسلت بين يدي الصف. نعم. الامام شطرة الامام

خفيفة نجيب لمن قالوا يقطع صلاة الرجل المرأة والحمار والكلب الاسود وابن عباس مر بحمار. اجاب جماهير العلماء كما - [00:11:54](#)

قال النبي سلفا وخلفا عن هذا بان قالوا بان قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى وقد اتى عائشة معترضات اعتراض الجنابة

عشان الجنابة. وهي على سريري فاذا كانت المرأة تقطع الصلاة قطعاً حقيقياً - [00:12:21](#)

لا قطعت صلاة النبي من سلة عائشة من بين رجله الشريف واذا كان الكلب الاسود لانه الشيطان يقطع الصلاة فقد جاء الشيطان

بشهاب من نار يقذف في وجه النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي يصلي من الليل. وما قطع النبي صلاته. بل قال فامكنني الله منه -

[00:12:50](#)

فدعته اي خلقتة خرقا شديدا وايضا في هذا الصدد فان الرسول صلى الله عليه وسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عفوا

حديس ابن عباس يقطع الصلاة ثلاث مرة والحمار والكلب الاسود. الحمار مر بين يديه الصف - [00:13:14](#)

نعم. الا ان المجيبين على هذا قالوا سلطة الامام سلطان خلفه. اول الجمهور من العلماء القطع بانه قطع خشوع فان كلمة يقطع لا يعني

الابطال في كل الاوقات. ممكن يقطع الصلاة يقطع الخشوع في الصلاة. ثلاثة امور. مرور المرأة تشغل - [00:13:41](#)

الشيطان يريد ان يشغلك فاول القطع قاله النووي في شرح مسلم. نعم. بيان بعض الصحابة او من تبعهم للكلب الاسود بانه شيطان

هل هو شيطان على الحقيقة؟ لا طبعاً لاماذا ليس الشيطان على الحقيقة؟ لاننا في - [00:14:01](#)

كان الشياطين قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فلكني اني ارى الكلب الاسود. هم. ولكن كما قال العلماء من كل

توصيل شياطين من الانس الشياطين. نعم. قال تعالى شياطين الانس والجن - [00:14:25](#)

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. غرورا زخرف القول غرورا ولو شاء ربك بما يفعلوه فذروا مما يفترون. نعم. ففي

شياطين من الانس تقول هذا القط شيطان. القط فالمتمكن - [00:14:45](#)

من كل نوع من انواع الدباب يطلقون عليه الشيطان من معنى الشيطان. الشيطان اذا ابتعد. الشيطان اذا ابتعد عن الخير والله اعلم.

قول النبي في حديس منع المر بين يا شيخ عمرو. الكلب يولد - [00:15:05](#)

امام عينيكم امه سوداء وهو اسود. نعم. ضد الناس. كيف نوجه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع من مر بين يدي المصلي

بقوله فليقاتله فانما هو شيطان هل هو نعم. مقاتلة المدافعة ليس - [00:15:25](#)

انت تعرف في الفلاحين عندك ويقول لك آآ فلانة باللغة المصرية بتقاتل فلان بتقاتله يتقاتلوا يعني يتسابب ويتهاثر ويتشائم هذا كله

في هذا الباب. قوله انما هو شيطنة اي شيطان دفعه - [00:15:45](#)

ام هو بزاته آآ شيطان لانه فعل هذا الامر. هل من العلماء من قال ان المقصود الشيطان دفعه ليمر بين يديه المصلي. الشيطان دفعه

لعمري. نعم. لسذيفة في الطعام والشراب. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل مع اصحابه. فاتي - [00:16:05](#)

وجاء غلام كأنما يدفع كأنما يدفع كأن واحد يدفعه دفعا. فوضع يده في الطعام فرفع النبي. يده من الطعام. وجاء الجارية كأنها تدفى.

فوضعت يدها في الطعام فرفع النبي يدها من الطعام. ثم ان النبي قال - [00:16:25](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه وانه اتى بهذا الغلام وهذه الجارية كي يأكلان ولا

يسميان فيستحل الطعام فوالذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما. اه. اذا اذنت بسؤال اخير شيخنا هل صح عن ام المؤمنين

عائشة رضي الله عنها - [00:16:45](#)

انها اعتراضت على من قال اه يقطع صلاة الرجل المرأة في صحيح مسلم عدلتموننا عدلتموننا بالكلاب والحميز لقد كنت اصلي اه كان

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا معترضاه اعتراض في الجنازة فاذا اراد ان يسجد - 00:17:12
فانسلوا من بين رجلي السبيل. احسن الله اليك شيخنا. بارك الله فيك. اتفضل يا شيخ. في الختام نشكر لشيخنا حفظه الله تعالى على
ما قدم ونسأل الله ان يجري الحق دائما على لسانه وقلبه وان يبارك في عمره وماله واهله. نذكركم بصيام غد - 00:17:32
الخميس ان شاء الله تعالى. جزاكم الله خيرا على حسن المتابعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته - 00:17:52